الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

دور المنصات التعليمية الرقمية في تعزيز مهارة القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى (دراسة نظرية)

ياسمين علي حميد الدرعي

تُعد مهارة القراءة من الركائز الأساسية في تعلم اللغة العربية، إذ يبدأ المتعلم باكتسابها منذ دخوله المدرسة، وتظل ملازمة له طيلة مسيرته التعليمية والحياتية. وهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية ووسيلة تواصل فعالة بين البشر، ولقد أولى الإسلام أهمية كبرى للقراءة فهي أول كلمة نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي تنويه من الله تعالي بأهميتها في حياتنا، فالقراءة هي عماد العلم والمعرفة.

ويرى حسن شحاته أن القراءة تقيد الفرد في حياته، وتوسع مداركه، وتفتح أمامه آفاق العلم والمعرفة، فالقراءة تحقق التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس التذوق وتساعد في حل المشكلات، كما أنها تسهم في الإعداد العلمي، وتساعد في التوافق الشخصي والاجتماعي. (حسن شحاته: 203,2003)

القراءة هي من أهم المهارات التعليمية التي يتعلمها الطالب في المدرسة، فهي وسيلة من وسائل التواصل والتفاهم اللغوي والتعليمي في جميع المواد الدراسية وهي من السبل الفعالة في توسيع آفاق الطالب المعرفية، وفهي عامل من عوامل النمو العقلي والانفعالي للفرد. (كريمان بدير، 2000م،89)

وقد أثبتت الدراسات التربوية أن تعثّر الطالب في مهارة القراءة ينعكس سلبًا على أدائه في سائر المواد الدراسية، مما يجعل العناية بهذه المهارة أمرًا ذا أولوية قصوى[1]. فالقراءة تمد التلاميذ بالمعلومات التي تفيدهم في تنمية ميولهم وتساعدهم في حل مشكلاتهم، ورفع مستوى الفهم والإدراك وإثارة روح النقد والاستمتاع والتسلية. (سعيد لافي: 2015,146)

وظهرت منصات التعلم الإلكترونية التي ساهمت في تطور التعلم بطرق حديثة وسلسة، فهي تساعد على التفاعل الالكتروني والتشاركية بين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب وزملائهم، حيث يستطيع الطالب من خلالها استخدام أدوات الاتصال والتفاعل المتزامنة وغير المتزامنة، التي تساعده على تبادل الآراء والخبرات التعليمية، وتشجعه على الحوار والمناقشة الهادفة، فهي تعتبر مصدر من مصادر المعرفة لا تقتصر على المعلم فقط.

ومن هنا نتساءل: **ما هو دور المنصات التعليمية الرقمية في تعزيز مهارة القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى؟**

[1] .....

وتسعى هذه الورقة البحثية لبيان أهمية ودور المنصات التعليمية الرقمية في تعزيز مهارة القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من جوانب مختلفة، وذلك من خلال إبراز أهمية تعلم مهارة القراءة في الحلقة الأولى وكيفية استخدام هذه المنصات بطريقة تفاعلية تساهم في تطور الطالب المعرفي.

الإطار النظري

أولا: القراءة

القراءة هي نشاط تعليمي تأخذ بها المدرسة الطالب منذ سن الخامسة أو السادسة وربما قبل ذلك أو بعده، بهدف بناء شخصية الطالب عن طريق اكتساب المعرفة وتثقيف العقل وتهذيب النفس والعواطف، وهي من أهم أدوات الاتصال الاجتماعي لربط الطالب بعالمه، وتعتبر أداة للاطلاع على التراث المعرفي والثقافي الذي تهتم به كل أمة وتعتز به، ولا يستطيع أي طالب التقدم في. أي ناحية. من. نواحي الا إذا استطاع السيطرة على مهارة القراءة.. (محمد صلاح الدين مجاور: 295,2000)

تعد القراءة من المهارات الأساسية للطالب فهي تمده بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية، وتساعده في تحديد ميوله وتزيدها اتساعاً وعمقاً، وتدفع القعل إلى حب الاستطلاع والتخيل والنقد وتنمية الشعور بالذات، وتثير روح النقد للكتب والمجلات والصحف، القراءة تتيح الفرصة للطالب لتقدير ما لديه من مقاييس في الحياة. (عبدالهادي السيد، فاروق السيد عثمان: 1995 ، 16)

القراءة وسيلة لا غنى عنها لإثراء خبرات الإنسان، وتوسيع أفقه، وربط ماضيه بحاضره، والتخطيط لمستقبله، وتعتبر وسيلة لحل مشكلاته بما تعرضه له من خبرات الآخرين في مواجهة مشكلاتهم. (إيمان البراوي :2009 ، 4)

خصائص طلبة الحلقة الأولى (المرحلة الابتدائية)

لكل مرحلة من مراحل الدراسة مطالب مختلفة تتناسب مع النمو الجسدي والفكري للطالب، فمرحلة الطفولة تحتاج للكثير منم الجهد والتركيز في تعليم الطفل المهارات الأساسية في الحياة، فمرحلة الطفول المتوسطة يحتاج الطفل إلى زيادة المعرفة عن العالم المادي والاجتماعي، كما يحتاج إلى نمو الثقة بالنفس وتقدير الذات، كما أنه يحتاج إلى اكتساب مهارات اكاديمية ومهارات التفكير، بالإضافة إلى المهارات الجسمانية والاجتماعية. (عادل الأشول 1998،61)

ويرى (حامد عبد السلام زهران:2003) معرفة النمو العقلي والقدرات الخاصة والاستعداد والتفكير والقدرة على التحصيل في العملية التربوية يوصلنا لأفضل الطرق التدريس التي تناسب تلاميذ المرحلة وفقاً لمستويات نضجهم وتساعد المعلم في معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ، وأنهم يختلفون في قدراتهم، وطاقاتهم العقلية، والجسمية، وميولهم.

وتتسم مرحلة الطفولة بالعديد من مظاهر النمو التي تتسم بها في مختلف الجوانب، ومن مظاهر النمو المهمة هي مرحلة النمو الحركي حيث تلعب المهارات الحركية دوراً مهماً في نجاح الطفل في مرحلة الطفولة سواء في أدائه لمهامه المدرسية أو لعبه مع أقرانه، فمشاركة الطفل في الأنشطة الحركية يعزز لديه الثقة بالنفس وتنمية المهارات الحركية لديه مثل مهارة الرسم والخياطة تعتمد على العضلات الدقيقة التي تساهم في اكتمال هذه المهارات الحركية. (فؤاد أبو حطب، آمال صادق:320،1990)

وترى (هدى قناوي، حسن مصطفى: 2001،367) أن من مظاهر النمو العقلي للطفل بإن تنمو قدرته على التصنيف المتعدد وهو أحد السلوكيات المهمة التي يحتاج إليها الطفل في مراحل العمليات الحسية، ومثال على ذلك وضع مثيرات. متعددة كمتغيرات اللون والحجم والشكل، ويطلب من التلميذ تجميع هذه الأشياء تبعاً لتوافقها مع بعضها البعض مثل تصنيف الأسماء والأفعال كلاً في جدول أو بين المثنى والجمع أو تمييز المفرد من الجمع، فتنمو قدرة التسلسل والانتقالية لديه في ترتيب الأشياء.

ويتضح النمو اللغوي لدى التلميذ في هذه المرحلة من خلال كلامه وقراءته وكتابته، فهو يعتمد على مستوى النضج وتدريب الاحبال الصوتية واللهاة وسلامة اللسان والحنجرة والحلق والأسنان. (سعيد حسني العزة: 2002)

المنصات التعليمية الرقمية

مصطلح المنصات التعليمية من المصطلحات التي انتشرت بشكل كبير في مجتمعاتنا العربية في الآونة الأخيرة، وهو التعلم اللا صفي، أي أنه لا يرتبط بزمان ومكان محددين للدراسة، مما يمكن الطالب من التعلم في الوقت الذي يتناسب معه، وشهدت المنصات التعليمية تفاعلاً واسعاً بعد جائحة كوفيد 19، فقد تحول التعليم عن بعد لضمان سلامة الجميع من طلبة ومعلمين وكادر مدرسي، فقد أرتأت المؤسسات التعليمية لتحويل الدراسة عن بعد بهدف توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعمل على جذب اهتمام المتعلمين.

وعرف حامد حجازي المنصات التعليمية بأنها: "منظومة برمجية تعليمية تفاعلية متكاملة متعددة المصادر على شبكة الانترنت لتقديم المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية، والأنشطة التربوية، ومصادر التعلم الإلكتروني للمتعلمين في أي وقت وأي مكان، تكون بشكل متزامن أو غير متزامن، باستخدام التكنولوجيا وبصورة تمكن المعلم من تقويم تعلم الطالب ". (موقع الموارد التعليمية)

ويعرفها عبد النعيم (2016، ص110) بأنها: أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض. الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني من مثل المقررات والأنشطة وغيرها من أدوات الاتصال التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج.... الخ".

وتمثل المنصات التعليمية الرقمية خطوة متقدمة في عالم التعلم الرقمي، فهي تشجع الابتكار لدى المتعلمين، وتوفر للمعلمين التحكم في إدارة التعلم ومراقبة ومتابعة المتعلمين. (المنتشري،2017)

ويرى (Kats,2010) أن المنصات التعليمية الرقمية هي مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الانترنت، وهي توفر للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين بالتعليم المعلومات والأدوات والموارد التي تعمل على دعم وتعزيز وتقديم الخدمات التعليمية وإدارتها.

وتستخلص الباحثة مما سبق مجموعة من المميزات التي تميز المنصات التعليمية في التعليم وهي:

- مجموعة تعليمية متكاملة وتفاعلية.
- مصادر متنوعة للتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن.
- أدوات تواصل واتصال متعددة بين المعلم والمتعلم
- تسهل عملية التعلم وتبسطها للمتعلم بطرق متنوعة.
- تتيح إمكانية التعلم الذاتي عن بعد.

تتجلى أهمية المنصات التعليمية في أنها توفر بيئة تفاعلية اجتماعية تشجع المتعلمين على المشاركة بآرائهم وأفكارهم بدون قيود التي قد تكون لدى المتعلم في الصف الدراسي، كما تسمح لأولياء الأمور بالاطلاع على نتائج أبنائهم ومستوياتهم، مما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة ويحقق جو نفسي واجتماعي آمن لكلاً من المعلم والمتعلم. (عبد العال السيد، 2016،120)

أنواع المنصات التعليمية الرقمية

تتنوع المنصات الرقمية التعليمية في شتى التخصصات لتسهيل وتبسيط عملية التعلم للمتعلم، فقد ظهرت العديد من المنصات العربية التي تدعم اللغة العربية ومهارة القراءة خصوصاً منها منصة نهله وناهل ومنصة كتبي ومنصة عصافير وغيرها من المنصات التي ستساهم بشكل كبير في تطوير مهارة القراءة إذا ما تم استخدامها بشكل صحيح ومتابعة من قبل المعلم وأولياء الأمور.

منصة نهله وناهل

وهي منصة تفاعلية تتميز باحتوائها على العديد من القصص والكتب متوفرة باللغة العربية، تركز منصة نهله وناهل على الطلبة من رياض الأطفال حتى سن 15 عاماً، وهي تعنى بالمعلم والطالب وولي الأمر، تساهم في خلق بيئة تنافسية بين الطلبة تساعدهم في تطوير مهارات التعلم والفهم، من خلال قياس تقدم الطالب بعدة طرق منها: تتبع مدى استخدامه للمنصة، وتقييم مستوى الطالب القرائي، ويستطيع المعلم معرفة مستوى تلاميذه ومدى تقدمهم في المنصة وإعطائهم الواجبات والأنشطة المناسبة التي تعزز مهارات التعلم. (جريدة البيان، 2020)

تعتبر منصة نهله وناهل من المنصات التعليمية العربية الرائجة في دعم اللغة العربية، وقد حازت على جائزة GESS كأفضل مورد تعليمي للمرحلة الابتدائية، وهي منصة تفاعلية متميزة في تعليم النشء اللغة العربية بطريقة سهله سلسة للأطفال بمساعدة من ولي الأمر، ولها نتائج مبهرة في التطور السريع لدى الطلبة في تعلم مهارة القراءة والفهم والاستيعاب للنصوص المقروءة. (موقع المنصة)

من أبرز المميزات التي تميزت بها منصة نهله وناهل، نذكر ما يلي:

- منصة مجهزة بأحدث الأساليب تطوراً لجذب المتعلم وتشجيعه على القراءة
- تنوع المصادر الموجودة بها من مختلف الأقسام؛ سواءً الديني والتعليمي وحتى القصص المسلية والترفيهية إلى قصص الحيوانات.
- لها دور بارز في زيادة حصيلة المشتركين في اللغة العربية ومفرداتها.
- تساهم في تطور الوعي الفكري والإبداعي والنقدي لدى المشتركين، كما تساهم في تفاعلهم عن بعد.

- تراعي المنصة الفروقات الفردية بين المشتركين، فالعملية التعليمية مقسمة إلى مستويات، وفقاً للصف الدراسي والفئات العمرية المختلفة. (منصة ويكي)

منصة كتبي

هي منصة تفاعلية تعليمية تهدف لتطوير مهارات اللغة العربية والانجليزية والفرنسية، تحتوي على أكثر من 1600 كتاب، تهدف لتعليم الأطفال مهارة القراءة والفهم والاستيعاب، تتميز عن منصة نهله وناهل بتنوع الكتب واللغات فهي لا تركز فقط على تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية، بل تهتم بتطوير مهارة القراءة في كل من اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، تهتم بالأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى أربعة عشر عاماً، كتبها مقسمة بحسب المواضيع والفئة العمرية تم انتقاء هذه الكتب والقصص بعناية من قبل معلمين وخبراء أكاديميين، تم تصنيف القراءة مستويات بحسب الحروف العربية بما يراعي الفروقات الفردية بين الطلبة. (موقع المنصة)

منصة عصافير

منصة عصافير من المنصات التعليمية المبتكرة التي تهدف إلى تحسين مهارات اللغة العربية لدى الأطفال من خلال القصص التفاعلية والألعاب التعليمية، وتوفر للمعلمين حلولاً تعليمية مما يمكنهم من متابعة تقدم طلابهم وإسناد الواجبات والمسابقات الصفية لهم، شهدت منصة عصافير في خلال ثلاثين يوماً قراءة أكثر مليوني كتاب من قبل المتعلمين مما يظهر الإقبال المتزايد عليها. (منصة عصافير)

مميزات المنصات التعليمية

تتميز هذه المنصات التعليمية بتعليم مهارة القراءة ومن مميزاتها:

- تضم عدد كبير من القصص والكتب.
- صممها أهل التخصص وهم: معلمو اللغة العربية ومعلماتها.
- الأنشطة والتمارين صممت خصيصاً لكل قصة وكتاب.
- تساعد المعلم في معرفة مدى تقدم طلابه ونقاط الضعف والقوة لديهم.
- تشمل تطبيق تفاعلي يضم مئات القصص والكتب باللغة العربية.
- تمكن المتعلم من الاستماع لنص القصة كاملة، مدعومة بالمؤثرات الصوتية.

- تمكن المتعلم من إضافة ملاحظاته لكل قصة وحفظ الكلمات الجديدة في حسابه.

الدراسات السابقة

ويسعى هذا البحث إلى تعزيز مهارة القراءة من خلال المنصات التعليمية، حيث تعد هذه المنصات شبكة تعليمية واسعة الاستخدام تسهل التعلم بطرق حديثة من خلال تبادل المعلومات والأفكار، وتتيح للطالب اكتساب المعرفة ذاتياً بطرق فعالة وبسيطة مما ينمي لديه مهارات الاتصال وتقييم أعماله، وتساعد هذه المنصات في تغيير طرق التدريس وجعلها أكثر فاعلية ومرونة في التعلم.

ظهرت العديد من الدراسات التي تؤيد التعلم عن طريق المنصات التعليمية منها دراسة (عائشة الحربي، وملا عثمان 2021) التي هدفت إلى وضع مقترح لبيئة تعليمية تفاعلية تساعد النشء في تعلم اللغة العربية عبر منصة تعليمية، توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر)، تمكن هذه المنصة المعلمين من نشر دروسهم ووضع الواجبات والأنشطة من خلال تقنيات متعددة، وأوصت هذه الدراسة بالاهتمام بنشر اللغة العربية الفصحى عبر هذه المنصات التعليمية.

ودراسة (نانسي المجذوب،2021) التي هدفت إلى بناء منصة إلكترونية والتعرف على دورها في معالجة مشكلات القراءة والكتابة لدى طلاب الفئة العمرية (7-8) سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة تمكن الطلبة من مهارات القراءة والكتابة التي اكتسبوها من هذه المنصة وكذلك انتقال التعلم بشكل كامل بعد تطبيق المنصة التعليمية الإلكترونية.

دراسة نوافله (2019). وهدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر برنامج تعليمي إلكتروني مبني على الأنشطة الإثرائية في تحسين مهارة القراءة الاستيعابية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، اعتمد البرنامج على عينيتين للدراسة هما مجموعة ضابطه ومجموعة تجريبية، وعدد أفراد كل مجموعة (25) طالباً، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام برنامج تعليمي إلكتروني مبني على الأنشطة الإثرائية بينما المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة أعد البرنامج التعليمي الالكتروني على أساس الأنشطة الإثرائية واختبار لقياس مهارة القراءة الاستيعابية، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لعلامات الطلبة في مجموعتي الدراسة على اختبار القراءة ،وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.(المجلة العربية للتربية النوعية ،ص ٤٨٢)

سعت هذه الدراسات إلى إبراز دور المنصات الالكترونية في تنمية مهارة القراءة لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، فقد أظهرت هذه الدراسات الأثر الإيجابي لهذه المنصات في علاج المشكلات القرائية لدى الطلبة وأوصت بتعلم اللغة العربية الفصحى عبر هذه المنصات.

نتائج البحث

أظهر البحث عددا من النتائج التي أبرز أهمية المنصات الرقمية في تعلم اللغة العربية لطلبة الحلقة الأولى وأظهر بعض التحديات التي تواجه استخدام المعلمين للمنصات الرقمية في تعليم اللغة العربية منها ما يلي:

- عدم إلمام أولياء الأمور بأهمية المنصات الرقمية ودورها الفعال في تعلم اللغة العربية
- المشاكل التقنية التي يواجها المعلمين والطلبة في بعض الأحيان بسبب ضعف الشبكة أو عدم توافرها للطرف من الأطراف.
- قلة وعي المعلمين ومعرفتهم بأهمية هذه المنصات في تعلم مهارات اللغة العربية.

التوصيات:

وترى الباحثة أهمية استخدام المنصات الرقمية بطريقة تساعد على تنوع الأساليب التعليمية التي تشجع النشء على تعلم اللغة العربية بما يتناسب مع ميولهم واهتماماتهم الرقمية، فالمنصات الرقمية ليست فقط مجرد وسائل داعمة لتعلم اللغة العربية، بل هي طريقة تسهل للمتعلم الوصول للموارد التعليمية في كل مكان وزمان مما يسهل العملية التعليمية للمعلم والمتعلم والاستفادة من الموارد في أي وقت يتناسب مع المتعلم، ويمكن ولي الأمر من الاطلاع المستمر على مستوى ابنه الأكاديمي أولاً بأول.

المراجع والمصادر

1. أسماء. (15/10/2024) كيفية استخدام منصة نهله وناهل لطلاب دولة الإمارات العربية المتحدة. ويكي الإمارات . /استخدام-منصة-نهلة-وناهل/https://wikiae.com

2. المنتشري، حليمة (2017). فاعلية منصة أكادوكس Acadox في تنمية مهارات التعلم التشاركي والتحصيل في مادة الفقه لدى طالبات المستوى الأول الثانوي بجدة. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
3. بدير، كريمان (2006م)، التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم رؤية نفسية تربوية معاصرة، مصر، القاهرة، عالم الكاتب.
4. حلاوة، رحاب. (13/4/202). التربية تتيح منصة نهله وناهل للقراءة ولدعم اللغة العربية. جريدة البيان.
5. حسن شحاته(2003م(: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 203
6. سعيد حسني العزة (2002): سيكولوجية النمو في الطفولة، عمان ، الدار العلمية للنشر.
7. عائشة الحربي وملاك عبد الواحد (2021، ديسمبر). منصات إلكترونية تعليمية لتعليم اللغة العربية للأطفال. المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية آدابها: اللغة العربية والتواصل، مكة المكرمة، ص 140-150
8. عبد العال عبد الله السيد (2016). أثر استراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلاب ماجستير تكنولوجيا التعليم. دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان. ع3 (22). ص 1109-1156.
9. عبد الهادي السيد عبده، وفاروق السيد عثمان (1995). سيكولوجية القراءة. القاهرة: دار المعارف
10. عبد النعيم، رضوان (2016). المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
11. عسيري، م. ع. (2022). فاعلية استخدام المنصات الرقمية التعليمية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 6(23)، 482.

12. فؤاد أبو حطب، آمال صادق (1990). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
13. سعيد لافي(2015). تعليم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
14. محمد صلاح الدين مجاور (1983): تدريس اللغة العربية. بالمرحلة الابتدائية: أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط4 ، ص 346
15. موقع الموارد التعليمية المفتوحة (16/6/2025 ، https://2u.pw/y5kMoXH0 : OER)
16. هدى محمد قناوي، حسن مصطفى عبد المعطي (2001). علم النفس النمو، الأسس والنظريات، المظاهر والتطبيقات. القاهرة: دار قباء.
17. منصة عصافير. (2025) الصفحة الرئيسة. https://3asafeer.com/
18. منصة كتبي. (2025). عالم القراءة والمتعة. https://kutubee.com/